وارسلها معي الى الوالد وهو فيما اراه اخر شعر قاله لان ذلك كان في مرض موته
بيومين او ثلاثه تقي الدين يا قاضي الممالك ... ومن نحن العبيد وانت مالك
بلغت المجد في دين ودنيا ... وبلت من العلوم مدى كمالك
ففي الاحكام اقضانا علي ... وفي الخدام مع انس بن مالك
وكابن معين في حفظ ونقد ... وفي الفتيا كسفيان ومالك
وفخر الدين في جدل وبحث ... وفي النحو المبرد وابن مالك
تشفع في اناس في قرا ... لتكسوهم ولو من راس مالك
لتعطي في اليمين كما تحبه ... ولا تعطي كتابك في شمالك

وله في اسما المدلسين خذ المدلسين يا ذا الفكر ... جابر ثم النخعي والزهري
والحسن البصري قل مكحول ... قتادة حميد الطويل
كذاك عبد الملك القبطي ... وابن ابي نجيح المكي
والثبت يحيى بن ابي كثير ... والاعمش الناقل بالتحرير
وقل مغيرة ابو اسحق ... والمرائي ميمون بالاتفاق
ثم زياد بن ابي زياد ... حبيب ثابت فتى الحداد
ابو جناب وابو الزبير ... والحكم الفقيه اهل الخير
عباد منصور بل ابن عجلان ... وابن عبيد يونس والسنان
ثم ابو حرة وابن اسحق ... حجاج بن ارطاة لكل ساق
ثم ابو سعد هو النقال ... عكرمة الصغير يا نقال
ثم ابن واقد حسين المروزي ... وابن ابي عروبة اصبغ تعز
وليد مسلم حكى بقيه ... في حذف راو حلة دنيه

قال تاج الدين ساق شيخنا الذهبي في اخر كتابه الميزان كلاما نفيسا حدا الى ان

قال

قال فمن الايضا هم كلام من تكلم فيهم بل يضر المتكلم فمنهم الفضيل
بن عياض فانه ثقة بلا نزاع وقال احمد بن خيثمه سمعت قطبة بن
العلا يقول تركت حديث الفضيل بن عياض لانه روى احاديث ازرى على
عثمن بن عفان رضي الله عنه قال اسمع كلام قطبه ومن هو قطبه ومنهم
محمد بن ادريس الشافعي الامام الذي سارت الركبان بفضايله ومعارفه
وثقته وامانته فهو حافظ ثبت نادر الغلط حتى ان ابا زرعه قال ما
عند الشافعي حديث غلط فيه وقال ابو داود ما اعلم للشافعي قط حديثا
خطا وقد روي ان ابن معين قال فيه ليس بثقه قال الذهبي فقد ازرى
ابن معين نفسه بذلك ولم يلتفت احد الى كلامه في الشافعي ولا الى كلامه
في جماعة من الاثبات كما لم يلتفتوا الى توثيقه بعض الناس قال التاج قلت
وقد قدمنا ان ابن معين لم يعن الشافعي فانظر في هذا البسط واطال
الذهبي النفس في هذا الموضع واجاد فيه وقال في اخره فالشافعي من جملة
اصحاب الحديث رحل فيه وكتب بمكة والمدينه والعراق واليمن ومصر ولقب
ببغداد ناصر الحديث ولم يوجد له حديث غلط فيه والله حسيب من
يتكلم بجهل او هوى نعم لم يكن الشافعي كيحيى القطان وابن مهدي واحمد
بن حنبل وابن المديني بل ما هو في الحديث بدون الاوزاعي ولا مالك وهو
في الحديث ورجاله وعلله فوق ابي مسهر واشباهه انتهى قال التاج قلت
ونحن لا نسلم ان الشافعي في الحديث دون من ذكر وغاية الامر ان الذي لمن
ذكره اكثر وما ذاك الا لاشتغال الشافعي بما هو اهم من ترتيب قواعد الشريعة
ويكفي الشافعي شهادة المحدثين بانه ليس له حديث غلط فيه ثم اورد الذهبي
من الذين لا يسمع الكلام فيهم على حروف المعجم فعد منهم ابرهيم بن طهمان

Copyright © King Saud University